

أما هي طرق القرآن في أمر المؤمنين ومخاطبتهم بالأحكام الشرعية؟

يوسف الشبل

لأن الشيخ رحمه الله يقول لا تنظر الى خطاب الله الى خطاب الله سبحانه وتعالى خطاب الله للمؤمنين خطابا صريحا. لما يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله. هذا صريح. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. هذا صريح. يا ايها الذين امنوا - [00:00:00](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وهكذا آيات كثيرة فيها نداء المؤمنين او مخاطبتهم مباشرة بالوامر والنواهي هذا صريح يحتاج لكن الشيخ ينظر نظرة بعيدة يقول لا. هناك آيات كثيرة يخاطب الله بها المؤمنين - [00:00:22](#)
صريحا او غير صريح. فينبغي للمفسر ان يراعي هذه القاعدة بان القرآن كله بان القرآن كله جاء لمخاطبة المؤمنين صراحة يعني بالتصريح او التلويح والتعريض. ينبغي لك ان تراعي هذه القاعدة بان الخطابات في القرآن كلها - [00:00:40](#)
ما تقف عندها تجدها تخاطب المؤمن تخاطب حتى في القصص القرآني السابق يخاطبك الله بالمؤمن ان تنتبه لهذا الشيء ان لا تقف فيه. ان لا تقف الله عز وجل يخبر عن الامم الماضية انها - [00:01:02](#)

كبرت برسالتها وانها عانت وصار مصيرها الى العذاب والهلاك والدمار احذر ايها المؤمن ان تسلك هذا وكأن الان عندنا ان الخطابات التي يخاطب بها المؤمنون في القرآن الكريم صريحة او غير صريحة كلها يخاطب الله بها وهي طريقة القرآن. يقول لك طريقة القرآن كله في مخاطبة المؤمنين - [00:01:16](#)
في مخاطبة المؤمنين حتى ذكر يعني انواع واوجها كثيرة سواء قال الله عز وجل فيها يا ايها الذين امنوا او لم يذكر سواء صرح بالامر او بالنهي او لم يذكر. الان لو اقول لك مثلا - [00:01:46](#)
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات. هذي البشارة لك. متى؟ اذا التزمت اوامر الله خطاب لك هذي خطاب لك. والله يحب المحسنين. والله يحب الصابرين. هذا خطاب للمؤمنين ان يصبروا ان يحسنوا ان يفعلوا - [00:02:02](#)